

أنشودة الإيمان

أَتَرَى شُعُورِي خَارِجًا عَنْ نِطْوَرِهِـ

فِي التَّيْهِ لَا أُدْرِي نِهَآيَةَ نِزْحَرِهِـ

هَيْمَانٌ بَاتَ يَلَاحِقُ الضَّوْءَ الَّذِي

يَرْجُوهُ مِنْذُ اللَّيْلِ حَتَّىٰ فَجَرِهِـ

هَلَّا دَعَوْتَ نَدِيمَ نَخْبٍ وَآلِهِـ

نَشْوَانٌ يَرْتَقِبُ الْوَصَالَ بِسَكْرِهِـ

هُوَ ذَا الْغَدَا الذُّوْبَانُ فِي عِشْقِ الْهُدَى

وَحِبَاهُ فِي السَّمَرِ الْجَمِيلِ بِخَمَرِهِـ

مَا غَاصَ إِذْ غَاصَ الْبَحَارَ تَتَكَلَّفًا

هُوسًا بِبَحْرِ بِلْ مَشِيئَةٍ دَرَسِهِـ

لَوْ رَامَ كَسَرَ الْقَيْدِ كَانَ نِزْعَزْمِهِـ

لكنّه اختارَ الخلودَ iiبأسره.

لم ترضه حرية شكلية*

وقواه أمست في توهج iiصبّره.

إله ربّ الكون أنشأه سناء

وهل السنا إلا تجسّد بدره.

ما غاب نجم من نجوم iiذؤابة

إلا تألّق آخر في إثره.

لا غير ربّ العرش يعرف كُنْهه*

شغل الملائك طلسماء في iiسرّه.

لم يقتبس ناراً ليُصقّل جوّهراً

فالكاف والنون انطلاقة عمّره.

منذ الخليقة كان أوّل ما ابتدا

وتكفّل الربُّ الخبيرُ بأمّرهـ

لمْ يقتَرِفْ إِثْمًا ولمْ يخطُرْ لَهْـ

في النجمِ والأحزابِ شاهدُ ii طُهُرهـ

شغلَ الأعاطمَ والأكابِرَ ملهـ ما

بجمالِهـ وعلومِهـ وبفكرِهـ

لوْ أنْ يوسُفَ قدْ رآهْ iii لقالَها

يا ليتني عقداً يُلَافُ iv بِنَدَحِهـ

هذي خراسانُ اغتَدَتْ v i للمجئِهـ

مثلُ الفَرّاشِ على منارَةٍ ii قَبِرهـ

ذرْ نبي أرومُ لمَعِيدٍ الحانَهْـ

أنشودةَ الإيمانِ ليلةَ ذكرِهـ

أسطو على الحسنِ بنِ هانئِ ساعةً

كي أستعيرَ مديحَهُ في شعْرهـ

منْ كالرِّضا خزانةِ الأسرارِ بلْ

كلُّ العلومِ كنينةٌ في صدْرهـ

يا نائرَ الأملِ المضيءِ بليلةٍ

فيها الأكفُ تريدُ جذوةَ جمْرهـ

ولتسألوا الشجرَ الكثيفَ ii بغصنِهـ

ما بالُ مولانا وسجدةُ شكْرهـ

وهبوا لموطئِ رجليهـ منْ ii مهجتي

قُبِّلَ السلامِ لغارقٍ في سحرِهـ

في كشفِ غمّتي الشديدةِ لمْ ii يزل

أملِي هنا ورقُ الفيوضِ بحيدْرهـ

حتى اشرأبتْ حوْلي الأخبارُ في

عطشي كهيم ٭ تستغيثُ ii ٭ بنه ٭ ر ٭ ه ٭

للمشاهدة والاستماع اضغط هنا